من ثواب المومن واذ منصوب باذكر قلنا للملائكة اسجدوا
لادم سجود انحنا لاوضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس
كان من الجن قيل هم نوع من الملائكة فالاستثنا متصل وقيل
هو منقطع والبليس ابو الجن وله ذرية ذكرت معه بعد
والملائكة لا ذرية لهم ففسق عن امر ربه اي خرج عن
طاعته بترك السجود افتتخذونه وذريته الخطاب لادم
وذريته والها لابليس اولياء من دوني تطيعونهم وهم لكم
عدو اي اعداء تزلون بسببهم الظالمين بدلا ابليس وذريته
في اطاعتهم بدل الطاعة الله ما اشهدتهم اي ابليس وذريته
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم اي لم احضر بعضهم
خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدا اعوانا
في الخلق فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول نادوا شركائي
الذين زعمتم الاوثان لشفعوا لكم
بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم
بين الاوثان وعابديها موبقا وادية من اودية جهنم يهلكون
فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون النار
فظنوا ايقنوا انهم مواقعوها اي واقعون فيها ولم
يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس
كل مثل ليتعظوا وكان الانسان الكافر اكثر شيء جدلا
خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى

وكانه جدلا الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس اي
كفار مكة ان يومنوا مفعوله ثان اذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا
ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين فاعل المصدر منتافيهم وهي
الاهلاك المقدر عليهم او ياتيهم العذاب قبلا مقابلة
وعيانا وهو القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل
اي انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمومنين ومنذرين
مخوفين الكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل بقولهم
ابعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم
الحق القرآن واتخذوا اياتي اي القرآن هزوا سخريا ومن
اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
ما عملاه من الكفر والمعاصي انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه اي من ان يفهموا القرآن فلا يفهمونه وفي
اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك الغفور
ذو الرحمة لو يواخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب
فيها بل لهم موعد وهو يوم القيمة لن يجدوا من دونه موئلا
ملجأ وتلك القرى اي اهلها كعاد وثمود وغيرهما
اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم وفي
قراءة بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا اذكر اذ قال موسى
هو ابن عمران لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه
ويأخذ منه العلم لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)